الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعد المفردات أحد العناصر الأساسية في اللغة، إذ تشكل الأساس الذي تعتمد عليه العناصر اللغوية الأخرى في بناء التراكيب حتى تصبح اللغة أداة فعالة للتواصل بين الناس. ويشير ثراء المفردات اللغوية لدى الفرد إلى مستوى مهارته في استخدام اللغة بطلاقة سواء كان ذلك شفهيا أم كتابيا (عبد الحميد، ٢٠١٣). وتعرف المفردات بأنها الكلمات التي يستخدمها الفرد في مهارات اللغة المختلفة مثل التحدث والكتابة والاستماع والقراءة، وهي الوحدة اللغوية التي تحمل معنى مستقلا وتمثل المكون الأساسي للغة (عبد العال، ٢٠٠٥). ومن ثم فإن إتقان المفردات يعد شرطا أساسيا لفهم التواصل باللغة العربية بصورة فعالة.

ولا يقتصر مفهوم المفردات على معناها المعجمي فقط، بل يشمل أيضا كيفية استخدامها في السياق اللغوي المناسب. ويؤكد محمود إسماعيل (٢٠٠٩) أن

UIN IMAM BONJOL PADANG

إتقان المفردات يتضمن ثلاثة جوانب رئيسة، وهي الشكل والمعنى والتوظيف، مما يقتضي

تدريس المفردات بصورة متكاملة بحيث لا يقتصر التعلم على الحفظ فقط، بل يمتد إلى الفهم والاستخدام في الجمل الحقيقية. غير أن الواقع التعليمي يظهر أن كثيرا من المعلمين لا يزالون يركزون على الشكل والترجمة دون الاهتمام بتوظيف المفردات في السياق اللغوي.

ووفقا لمنهج وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية (المنهج ٢٠١٣) للمرحلة المتوسطة الإسلامية(MTs) ، فإن من أهداف تعليم اللغة العربية تمكين الطلبة من إتقان المفردات والتراكيب اللغوية التي تدعم المهارات اللغوية الأربع، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة بصورة تكاملية. وتعد المفردات أساسا مهما لاكتساب هذه المهارات، إذ لا يمكن للطالب فهم النصوص أو التعبير الشفهي أو الكتابي دون امتلاك رصيد كاف من المفردات، مما يستلزم استخدام استراتيجيات ووسائط تعليمية فعالة تتناسب مع مستوى المتعلمين.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وتعرف وسيلة التعلم بأنها كل ما يمكن استخدامه أداة لنقل الرسائل التعليمية من المعلم إلى المتعلمين أو العكس، سواء كانت أشياء أو أحداثا أو

أشخاصا أو مزيجا من ذلك (*Hening, 2022*) وتؤدي الوسيلة التعليمية دورا استراتيجيا في جذب انتباه الطلبة وتسهيل إيصال المحتوى التعليمي وخلق بيئة تعليمية تفاعلية، الأمر الذي يتطلب من المعلم الإبداع والابتكار في تصميم الوسائط التعليمية المتنوعة لتحقيق نتائج التعلم المرجوة(Milla Minhatul, 2018) .

ومن بين الوسائل التعليمية الحديثة في تعليم المفردات تبرز وسيلة *Stick Figures*، وهي رسوم بسيطة تصور أشخاصا أو أشياء باستخدام خطوط أساسية لتمثيل أنشطة أو مواقف معينة. وتمتاز هذه الوسيلة بقدرتها على تقديم المفردات بصورة بصرية وسياقية تساعد الطلبة على فهم المعنى وتذكر المفردات بسهولة. وتشير الدراسات إلى أن استخدام الصور الرمزية والحركات التوضيحية يعزز عمليتي التذكر والفهم خاصة عندما تقدم المفردات في سياق بصري (Abdurrahman Adnan, 2020)).كما أظهرت عدة دراسات أن الوسائط المرئية مثل *Stick Figures* تسهم في تحسين ذاكرة الطلبة وزيادة تفاعلهم داخل الصف (الحربي، ٢٠١٩).

UIN IMAM BONJOL PADANG

وقد دعمت نتائج الدراسات السابقة فعالية الوسائط المرئية في تعليم المفردات، حيث أظهرت دراسة رحمانية (٢٠١٩) أن الطلاب الذين تعلموا

باستخدام الوسائط المرئية شهدوا زيادة في اكتساب المفردات بنسبة تصل إلى ٣٠٪ مقارنة بالطريقة التقليدية. كما توصلت دراسة أوتامي (٢٠٢١) في مدرسة دار العلوم سوكاراجا المتوسطة إلى أن استخدام نهج التعلم المتمركز حول الطالب باستخدام وسيلة *Stick Figures* أدى إلى تحسين إتقان المفردات العربية لدى طلبة الصف الثامن بشكل ملحوظ.

وبناء على الملاحظات الميدانية في الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ باريامان، تبين أن مستوى إتقان الطلبة للمفردات العربية لا يزال منخفضا، ويظهر ذلك في صعوبة حفظ المفردات وفهم معانيها، إضافة إلى اعتماد عملية التعلم على أسلوب المحاضرة دون استخدام وسيلة*Stick Figures* ، مما يؤدي إلى قلة تفاعل الطلبة وضعف مشاركتهم ودافعيتهم في تعلم اللغة العربية. وينعكس هذا الوضع سلبا على نتائج التعلم، رغم أن إتقان المفردات يمثل أساسا لاكتساب المهارات اللغوية الأخرى مثل القراءة والكتابة والتحدث.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وفي الواقع، يشير منهج تعلم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة إلى ضرورة قدرة الطلبة على التعرف على المفردات وفهمها واستخدامها في جمل بسيطة لأغراض التواصل اليومي (Mahmud, 2019) ومن هنا تبرز الحاجة إلى استخدام

وسيلة تعليمية فعالة تساعد في تحسين إتقان المفردات لدى الطلبة، ومن بينها وسيلة *Stick Figures*التي يتوقع أن تسهم في جعل تعلم المفردات أكثر وضوحا وتفاعلا ومتعة.

وبناء على ما سبق، ترى الباحثة ضرورة إجراء دراسة تجريبية لمعرفة تأثير استخدام وسيلة *Stick Figures* في إتقان المفردات العربية لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ باريامان.

نتائج المفردات التعلم لدى طلبة الصف الثامن هو كما يلي:

الجدول ١.١

نتائج التعلم المفردات لدى طلبة الصف الثامن

الصف	عدد طلبة	الحد الأدنى من معاير الاكمال	القيمة المتوسطة
١	٣٢	٧٥	٦٩،٥٠
٢	٣٢	٧٥	٧٠،٠٠
٣	٣٢	٧٥	٦٩،٥٠

UIN IMAM BONJOL PADANG

٤	٣٢	٧٥	٦٩،٠٠
٥	٣٠	٧٥	٧١،٥٠
٦	٢٢	٧٥	٦٩،٥٠
٧	٢٢	٧٥	٦٩،٥٠

توضح البيانات الواردة في الجدول نتائج تعلم المفردات لدى طلبة الصف الثامن، حيث يبلغ الحد الادنى لمعايير الاكمال ٧٥. ومن خلال هذه البيانات يتبين ان متوسط درجات الطلبة في جميع الصفوف لا يزال دون هذا الحد، اذ تتراوح القيم المتوسطة بين ٦٩.٠٠ و٧١.٥٠. ويشير ذلك بوضوح الى ان مستوى اتقان المفردات العربية لدى الطلبة لم يصل بعد الى المستوى المطلوب.كما تظهر النتائج ان الفروق بين متوسط درجات الصفوف المختلفة ضئيلة جدا، رغم اختلاف عدد الطلبة في كل صف. وهذا يدل على ان طريقة التعلم التقليدية المستخدمة في تعليم المفردات لم تحقق اثرا ملحوظا في تحسين نتائج التعلم. ويعكس هذا الواقع ان اغلب الطلبة يواجهون صعوبات متشابهة في تعليم المفردات العربية، سواء في فهم المعاني او في توظيف الكلمات في سياقها الصحيح.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وبناء على هذه النتائج، تتمثل المشكلة الرئيسية في ضعف في تعليم المفردات العربية لدى طلبة الصف الثامن، والذي يظهر من خلال انخفاض متوسط درجاتهم عن الحد الادنى لمعايير الاكمال، نتيجة اعتماد عملية التعلم على طرق تدريس تقليدية تفتقر الى التنوع ولا تدعمها وسائط تعليمية فعالة.ويعد من العوامل الاساسية التي تؤدي الى هذه المشكلة اعتماد المعلمين على اساليب تدريس تركز على حفظ قوائم المفردات دون ربطها بسياق استخدامها في الحياة اليومية. وقد اشار مولياسا الى ان هذه الطريقة تجعل عملية التعلم رتيبة واقل فاعلية، مما يؤدي الى صعوبة فهم المعاني الوظيفية للكلمات وضعف دافعية الطلبة لاستخدام المفردات في الجمل او المحادثات (Mulyasa, 2014). كما اكد ناصوتيون ان التعلم القائم على الحفظ والتكرار فقط لا يساعد الطلبة على بناء فهم عميق للمفردات ولا يعزز قدرتهم على التواصل اللغوي (Nasution, 2013).

UIN IMAM BONJOL PADANG

ويتفق هذا مع رأي محمود اسماعيل صالح الذي يرى ان في تعليم المفردات لا يقتصر على حفظ عدد كبير من الكلمات، بل يشمل فهم شكل الكلمة ومعناها والقدرة على توظيفها في سياق مناسب (محمود اسماعيل، ٢٠٠٩). وعندما لا تتوفر خبرات تعليمية ذات معنى، يصبح من الصعب على الطلبة ربط

المفردات بمعانيها، مما يؤثر سلبا على عملية التذكر والفهم.اضافة الى ذلك، تنخفض دافعية الطلبة لتعلم اللغة العربية عندما تكون الوسيلة التعليمية المستخدمة غير جذابة ولا تساعد على توضيح المعنى. ولهذا، تبرز الحاجة الى استخدام وسيلة تعليمية قادرة على الربط بين المفردات والمعاني بشكل بصري وسياقي. وقد اكد ازهار ان الوسيلة الجيدة هي التي تساعد المتعلمين على فهم المعنى وتخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى من خلال التمثيل البصري الواضح (Azhar, 2011).

وبناء على المشكلات المذكورة ، تظهر الحاجة الملحة الى تطوير عملية تعليم المفردات باستخدام وسائط تعليمية مبتكرة تجعل التعلم اكثر فاعلية ومتعة وسهولة في التذكر. ومن بين الوسيلة التي يمكن استخدامها وسيلة *Stick Figures*، وهي رسوم بسيطة قادرة على تمثيل المعاني بصريا ومساعدة الطلبة على فهم المفردات وتوظيفها في السياق الصحيح. لذلك، تهتم هذه الدراسة بدراسة **تأثير استخدام وسيلة *Stick Figures* في تعليم المفردات لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ باريامان.**

UIN IMAM BONJOL PADANG

ب. إشكاليات البحث

استنادا إلى خلفية البحث أن تشكيل البحث تنقسم إلى:

١. صعوبات الطلبة في حفظ المفردات واتقانها.

٢. تميل عملية التعلم إلى استخدام أسلوب المحاضرة دون استخدام وسيلة *Stick Figures*.

٣. قلة تفاعل و الطلبة و المشاركتهم في عملية تعلم المفردات.

٤. عدم فهم الطلبة لمعاني المفردات.

ج. تحديد البحث

المشكلات من هذا البحث واسعة، فتحددها الباحثة على ما يلي:

١. قدرة الطلبة في تعليم المفردات قبل استخدام وسيلة *stick figure* بالصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ باريامان.

٢. استخدام وسيلة *stick figures* لدى في تعليم المفردات طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ باريامان.

٣. تأثير وسيلة *stick figures* على تعليم المفردات لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ باریاما .

د. أسئلة البحث

ووفقا للمشكلة المذكورة ، فان الغرض من إبلاغ الباحثة هو كما يلي:

UIN IMAM BONJOL PADANG

١. كيف قدرة الطلبة في تعليم المفردات قبل استخدام وسيلة *stick figures* بالصف الثامن في مدرسة الثانوية الحكومية ٣ باريامان ؟

٢. كيف استخدام وسيلة *stick figures* في تعليم المفردات لدى طلبة الصف الثامن في مدرسة الثانوية الحكومية ٣ باريامان ؟

٣. كيف تأثير وسيلة *stick figures* على تعليم المفردات لدى طلبة الصف الثامن في مدرسة الثانوية الحكومية ٣ باريامان ؟

٥. . أهداف البحث

الأهداف في هذا البحث هي :

١. لمعرفة قدرة الطلبة في تعليم المفردات قبل استخدام وسيلة *stick figures* بالصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ باريامان.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢. لمعرفة استخدام وسيلة *stick figures* في تعليم المفردات لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ باريامان.

٣. لمعرفة تأثير وسيلة *stick figures* على تعليم المفردات لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ باريامان .

و. فوائد البحث

١. للباحثة: يسهم هذا البحث في تطوير أساليب تعلم اللغة العربية من خلال استخدام وسائط بصرية بسيطة مثل الأشكال اللاصقة. يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تكون مرجعا علميا للدراسات المستقبلية التي ترغب في استكشاف استخدام الوسائط الإبداعية والمبتكرة في إتقان مفردات اللغة الأجنبية وخاصة اللغة العربية. وبالإضافة إلى ذلك، توسع هذه الدراسة من نطاق الرؤية حول فعالية أساليب التعلم القائمة على الوسائط البصرية في تحسين مخرجات تعلم الطلاب.

٢. للمعلم: تقدم هذه الدراسة حلا بديلا لمعلمي اللغة العربية في اختيار طريقة أكثر تشويقا وأسهل فهما من قبل الطلاب، خاصة في المرحلة المتوسطة. فمن خلال استخدام المجسمات اللاصقة، يمكن للمعلمين تسهيل نقل معنى المفردات دون الاعتماد على الترجمة اللفظية، بالإضافة إلى زيادة جاذبية التعلم. سيساعد ذلك بشكل كبير في خلق عملية تعليمية تفاعلية وممتعة وأكثر فعالية.

٣. للطلبة :بالنسبة للطلاب، توفر نتائج هذه الدراسة فوائد في مساعدتهم على فهم وتذكر المفردات العربية بسهولة أكبر من خلال الربط بين الصور. يمكن

UIN IMAM BONJOL PADANG

أن تزيد هذه الطريقة من دافعية التعلم حيث يصبح التعلم مرئيا وممتعا أكثر. بالإضافة إلى ذلك، يشجع هذا الأسلوب أيضا مشاركة الطلاب النشطة في عملية التعلم ويقوي مهارات التفكير الإبداعي والسياقي لديهم.

٤. للمدرسة: بالنسبة للمدرسة، توفر نتائج هذه الدراسة فوائد في تطوير عملية تعليم اللغة العربية من خلال استخدام وسائل تعليمية مبتكرة مثل وسيلة*Stick Figure*، مما يسهم في تحسين جودة التعليم داخل الفصل الدراسي. كما تساعد هذه الوسيلة على خلق بيئة تعليمية تفاعلية وممتعة تدعم مشاركة الطلبة وتزيد من فاعلية عملية التعلم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمدرسة الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تشجيع المعلمين على استخدام وسائل تعليمية متنوعة تسهم في تحسين نتائج تعلم الطلبة وتنمية مهاراتهم اللغوية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ز. توضيح المصطلحات

في موضوع الرسالة عدد مصطلحات التي تحتاج إلى التوضيح وهي:

١. وسيلة *Stick Figures* : الأشكال اللاصقة هي صور مرئية بسيطة لأشخاص أو أشياء مصورة بخطوط أساسية (Mayer, 2009). تستخدم هذه الوسائط لتوضيح معنى الكلمات بصريا، مما يساعد الطلاب على فهم المفردات من خلال الربط بين الصور(عبد الرحمن، ٢٠٠٥).

٢. المفردات : المفردات هي إحدى العناصر الهامة في اللغة حيث تكون عنصرا أساسيا يحتاج إليها العناصر اللغوية الأخرى في استكمال تراكيبها حتى تكون لغة اتصالية بين الناس. إن ثراء المفردات اللغوية لشخص يشير إلى ذكائه ومهارته في لغة ما وإنه حر في استخدام تلك اللغة بالطلاقة شفويا أو كتابيا (عبد الحميد، ٢٠١٣).

المفردات هي اللغة المقطعة على حسب تقسيميها إلى الأسماء والأفعال والحروف وهي مجموعة الكلمات العربية التي يستعملها التلاميذ للتفكير والتركيب الجمل في المحادثة والمناقشة والكتابة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG